

حلية الأبرار

[187] جابر بن عبد الله، قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي أتاه أناس من قريش، فقالوا: إنك زوجت علياً بمهر خسيس، فقال صلى الله عليه وآله: ما أنا زوجت علياً. ولكن الله زوجة لي ليلة أسرى بي عند سدرة المنتهى أوحى الله إلي السدرة أن انثري ما عليك، فنثرت الدر والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد عليهما السلام. فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي ببغلة الشهباء، وثنى عليها قطيفة، وقال لفاطمة: اركبي، وأمر سلمان أن يقودها، والنبي صلى الله عليه وآله يسوقها. فبينما هو في بعض الطريق إذ سمع النبي صلى الله عليه وآله وجبة، فإذا هو جبرئيل في سبعين ألفاً، وميكائيل في سبعين ألفاً، فقال النبي صلى الله عليه وآله وآله: ما أهبطكم إلى الأرض؟ قالوا: جئنا نزف فاطمة إلى علي بن أبي طالب فكبر جبرئيل، وكبر ميكائيل، وكبرت الملائكة، وكبر محمد صلى الله عليه وآله وعليه وآله، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة (1). 6 - وعنه قال: أخبرنا أبو عبد الله حموية بن علي بن حموية البصري (2)، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن بكر الفراني (3)، قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي (4)، قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن الفرغ الرياشي (5)، قال: حدثنا عثمان بن عمر (6)، عن إسرائيل (7)، عن

(1) أمالي الطوسي ج 1 ص 263 - وعنه البحار ج 43 / 104 ح 15. (2) حموية بن علي بن حموية البصري من مشايخ الطوسي توفي بعد سنة (413). (3) في المصدر المطبوع: الهزاني، وعلى أي نحو كان ما وجدت له ترجمة. (4) الفضل بن الحباب أبو خليفة البصري كان من النحاة البصريين المحدثين - قال السيوطي في " بغية الوعاة ": كان من أجلاء أصحاب الحديث روى عن الطيالسي وغيره وولى قضاء البصرة، توفي سنة (305). (5) الرياشي أبو الفضل العباس بن الفرغ اللغوي البصري قتله الزنج وكان قائماً يصلي سنة (257). (6) عثمان بن عمر: بن فارس الحافظ البصري أبو محمد المتوفى سنة (209). (7) إسرائيل: بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الحافظ الكوفي والمتوفى سنة (162).